والافتقار بمعنى الذله والاستفاضا مثل العزه
قال الغضهم رايت ذل كل ذل فراد ذلي
على ذلهم ونظرات عز كل ذي عز فراد عزي
وقال الشبلي رضي الله عنه لقد ذللت
حتى عز ذلتي كل ذل وتعززت حتى ما
تعزز احد الا وتعزز بعزته أنت الذي
لا اله غيرك تعرفت لكل شيء فما جهلك
بشيء وأنت الذي تعرفت الي في كل شيء
فرأيتك ظاهرا في كل شيء وأنت الظاهر
لكل شيء وأنت الظاهر على كل شيء
هذا كله قد تقدم معناه ولفظه في كلام
المولف رحمه الله على غاية الكمال والتمام والحاصل
منه ان الظهور التام لله تعالى بكل اعتبار
ثم انه عبر هنا عن ذلك بعبارة ليذكرها فيما
تقدم وهو قوله يا من استوى برحمانيته
على عرشه فصار العرش غيبا في رحمانيته
كما صار العوالم في عرشه كانه اشار بهذا

المعنى

المعنى الى قوله الرحمن على العرش استوى
وقوله تعالى ثم استوى على العرش الرحمان
ورحمانيه الله تعالى كونه رحمانا والرحمن
اسم الله تعالى يقتضي وجود كل موجود وهو
مشتق من الرحمه والرحمه ها هنا هي الرحمه العامه
التي وسعت كل شيء كما وسع علمه كل شيء وقوله
تعالى مخبرا عن حمله العرش اذ قالوا ربنا وسعت
كل شيء رحمة وعلما ولذلك دخل تحت مقتضى
اسمه الرحمن جميع اسماء الله تعالى لايجاده ويفهم
في معنى استوى القهر والغلبه ومقتضاهما
في حق الله ان لا يكون لغيره وجود مع وجوده
ولا ظهور مع ظهوره فلاجرم لما كان الحق
تعالى مستويا في رحمانيته على عرشه الذي
العوالم كلها في طيه كان العرش غيبا في
الرحمانيه ومندرجا فيها والعوالم كلها غيبا
في العرش كامنا في طيه فلا ظهور اذا للعرش
وانما الظهور التام لله عز وجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)